



● قال أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي: سمعت ابن طاهر يقول:

بلغ الدم في طلب الحديث مرتين، مرة ببغداد، وأخرى بمكة، كنت أمشي حافياً في الحر، فلحقني ذلك، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث، وكانت أحمل كتبتي على ظهري، وما سالت في حال الطلب أحداً، كنت أعيش على ما يأتي. سير أعلام النبلاء (19/363)

● قال عبد الرحمن بن أبي حاتم - رحمه الله -:

كنا بمصر سبعة أشهر، لم نأكل فيها مرقة، كل نهارنا مقسم لمجالس الشيوخ، وبالليل: النسخ والمقابلة. قال: فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً، فقالوا: هو عليٌّ، فرأينا في طريقنا سمكة أعجبتنا، فاشتريناها ، فلما صرنا إلى البيت، حضر وقت مجلس، فلم يمكننا إصلاحه، ومضينا إلى المجلس، فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام، وكاد أن يتغير، فأكلناه نيئة، لم يكن لنا فراغ أن نعطيه من يشويه.

ثم قال: لا يستطيع العلم براحة الجسد - تذكرة الحفاظ (3/830)

● كان العلامة النحوي محمد بن أحمد أبو بكر الخياط البغدادي: يدرسُ جميع أوقاته ، حتّى في الطّريق، و كان رُبّما سقطَ

- **قال ابن عقيل - رحمه الله:** (أنا أقصر بغاية جهدي أوقات أكلي، حتى اختار سف الكعك وتحسية بالماء على الخبز، لأجل مابينهما من تفاوت المضخ، توفرًا على مطالعة، أو تسطير فائدة لم أدركها فيه) – ذيل طبقات الحنابلة (145/1)
- **كان داؤه الطائي - رحمه الله:** يَشْرُبُ الْفَتِيتَ وَلَا يَأْكُلُ الْخُبْزَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : بَيْنَ مَضْغُ الْخُبْزِ وَشُرْبِ الْفَتِيتِ قِرَاءَةُ خَمْسِينَ آيَةً – «المجالسة وجواهر العلم» (346/1)

• **قال ابن القيم - رحمه الله:** وسمعت شيخنا أبا العباس ابن تيميه رحمه الله يقول . وقد عرض له بعض الألم . فقال له الطبيب: أضر ما عليك الكلام في العلم والفكر فيه والتوجه والذكر، فقال: ألستم تزعمون أن النفس إذا قويت وفرحت أوجب فرحتها لها قوة تعين بها الطبيعة على دفع العارض؛ فإنه عدوها، فإذا قويت عليه قهرته؟ فقال الطبيب: بلـ، فقال إذا اشتغلت نفسـي بالتوجـيهـ والذـكرـ والكلـامـ فيـ الـعـلـمـ وظـفـرتـ بـمـاـ يـشـكـلـ عـلـيـهـ مـنـ فـرـحـتـ بـهـ وـقـوـيـتـ فأـجـبـ ذـلـكـ دـفـعـ الـعـارـضـ؟ـ – مفتاح دار السعادة (170/2).

• **قال أـحمدـ بنـ حـنـبـلـ - رـحـمـهـ اللـهـ:** أـقامـ شـعـبـةـ عـلـىـ الـحـكـمـ بـنـ عـتـيـةـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ شـهـراـًـ يعني يطلب الحديثـ حتى باع جـدـوـعـ بيـتهـ!ـ العـلـلـ وـمـعـرـفـةـ الرـجـالـ (342/2)

• **قال ابن عـيـنةـ - رـحـمـهـ اللـهـ:** سـمعـتـ شـعـبـةـ يـقـولـ:ـ مـنـ طـلـبـ الـحـدـيـثـ أـفـلـسـ!ـ بـعـتـ طـسـتـ أـمـيـ بـسـبـعـةـ دـنـائـيرـ!ـ سـيرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ (220/7).

• **قال ابن أبي حـاتـمـ - رـحـمـهـ اللـهـ:** سـمعـتـ أـبـيـ يـقـولـ:ـ بـقـيـتـ بـالـبـصـرـةـ فـيـ سـنـةـ أـرـبـعـ عـشـرـةـ وـمـائـيـنـ ثـمـانـيـةـ أـشـهـرـ،ـ وـكـانـ فـيـ نـفـسـيـ أـنـ أـقـيـمـ سـنـةـ فـانـقـطـعـ نـفـقـةـ،ـ فـجـعـلـتـ أـبـيـعـ ثـيـابـ بـدـنـيـ شـيـئـاـ بـعـدـ شـيءـ حـتـىـ بـقـيـتـ بـلـاـ نـفـقـةـ،ـ وـمـضـيـتـ أـطـوـفـ مـعـ صـدـيقـ لـيـ إـلـىـ الـمـشـيـخـةـ وـأـسـمـعـ مـنـهـ إـلـىـ الـمـسـاءـ فـانـصـرـفـ رـفـيـقـيـ وـرـجـعـتـ إـلـىـ بـيـتـ خـالـ،ـ فـجـعـلـتـ أـشـرـبـ الـمـاءـ مـنـ الـجـوعـ.ـ ثـمـ أـصـبـحـتـ مـنـ الـغـدـ،ـ وـغـدـاـ عـلـيـ رـفـيـقـيـ،ـ فـجـعـلـتـ أـطـوـفـ مـعـهـ فـيـ سـمـاعـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ جـوـعـ شـدـيدـ،ـ فـانـصـرـفـ عـنـيـ وـانـصـرـفـتـ جـائـعاـ،ـ فـلـمـ كـانـ مـنـ الـغـدـ غـدـاـ عـلـيـ فـقـالـ:ـ مـرـبـنـاـ إـلـىـ الـمـشـايـخـ،ـ قـلـتـ:ـ أـنـ ضـعـيفـ،ـ لـاـ يـمـكـنـنـيـ قـالـ:ـ مـاـ ضـعـقـكـ؟ـ،ـ قـلـتـ:ـ لـاـ أـكـتـمـكـ أـمـرـيـ قـدـ مـضـنـيـ يـوـمـانـ مـاـ طـعـمـتـ فـيـهـمـاـ شـيـئـاـ،ـ فـقـالـ:ـ قـدـ بـقـيـ مـعـيـ دـيـنـارـ فـأـنـاـ أـوـاسـيـكـ بـنـصـفـ،ـ وـنـجـعـ الـنـصـفـ الـآخـرـ فـيـ الـكـراءـ،ـ فـخـرـجـنـاـ مـنـ الـبـصـرـةـ وـقـبـضـتـ مـنـهـ الـنـصـفـ دـيـنـارـ – تـقـدـمـةـ الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ (363).

• **قال جـعـفـرـ بـنـ درـسـتـوـيـهـ - رـحـمـهـ اللـهـ:** وـكـانـ نـأـخـذـ الـمـجـلـسـ فـيـ مـجـلـسـ عـلـيـ بـنـ الـمـدـيـنـيـ وقتـ الـعـصـرـ الـيـوـمـ لـمـجـلـسـ غـدـ فـنـقـعـ طـولـ الـلـيـلـ مـخـافـةـ أـنـ يـؤـخـذـ مـكـانـهـ إـنـ قـامـ لـلـبـولـ.ـ أـنـ لـاـ يـلـحـقـ مـنـ الـغـدـ مـوـضـعـاـ يـسـمـعـ فـيـهـ وـرـأـيـتـ شـيـخـاـ فـيـ الـمـجـلـسـ يـبـولـ فـيـ طـيـلـسـانـهـ *ـ وـيـدـرـجـ الـطـيـلـسـانـ حـتـىـ فـرـغـ مـخـافـةـ أـنـ يـؤـخـذـ مـكـانـهـ إـنـ قـامـ لـلـبـولـ.ـ الـجـامـعـ لـأـخـلـاقـ الـرـاوـيـ وـآدـابـ الـسـامـعـ (138/2)

* الطيلسان: ثوب يحيط بالبدن ينسج ليلبس، خال من التفصيل والخياطة.

• **قال محمدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ الصـائـعـ - رـحـمـهـ اللـهـ:** كـنـتـ فـيـ إـحـدـىـ سـفـرـاتـيـ بـبـغـدـادـ ،ـ فـمـرـبـنـاـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ وـهـوـ يـعـدـوـ،ـ وـنـعـلـاهـ فـيـ يـدـهـ،ـ فـأـخـذـ أـبـيـ هـكـذاـ بـمـجـامـعـ ثـوـبـهـ ،ـ فـقـالـ:ـ يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ،ـ أـلـاـ تـسـتـحـيـ؟ـ إـلـىـ مـتـىـ تـعـدـوـ مـعـ هـؤـلـاءـ الصـبـيـانـ؟ـ قـالـ:ـ إـلـىـ الـمـوـتـ.ـ مـنـاقـبـ الـإـمـامـ أـحـمـدـ (32).

• **قال أبو هـرـيـرةـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ:** لـقـدـ رـأـيـتـيـ أـصـرـعـ بـيـنـ مـنـبـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـيـنـ حـجـرـةـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـاـ فـيـقـولـ النـاسـ إـنـهـ مـجـنـونـ وـمـاـ بـيـ إـلـاـ جـouـ.ـ حـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ (379/1)

● قال ابن كثير -رحمه الله- : وقد كان البخاري يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه ، فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره ، ثم يطفئ سراجه ، ثم يقوم مرة أخرى وأخرى ، حتى كان يتعدد منه ذلك قريباً من عشرين مرة – البداية والنهاية (11/31)

● قال أبو أحمد نصر بن أحمد العياضي الفقيه السمرقندى: لا ينال هذا العلم إلا من عطل دُكانه، وخرّب بستانه، وهجر إخوانه، ومات أقرب أهله إليه فلم يشهد جنازته. – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/174)

● قال ابن القاسم -رحمه الله- : أفضى بمالك بن أنس رحمه الله طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبها. – تاريخ بغداد (2/13).

● قال يحيى بن سعيد القطان، - وذكروا طائب الحديث -رحمه الله- : «كُنْتُ أَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ قَبْلَ الْغَدَاءِ فَلَا أَرْجِعُ إِلَى الْعَمَّةِ». – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (1/150)

● قال ابن شهاب الزهرى -رحمه الله- : مكثت خمساً وأربعين سنة أختلف بين الشام والحجاز، مما وجدت حديثاً أستطرفه! – أستبعد مكانه.. – حلية الأولياء (3/362)

● قال عبيد بن يعيش توفي سنة (228 هـ) -رحمه الله- : «أقمت ثلاثين سنة ما أكلت بيدي يعني بالليل كانت أختي تلقمني وأنا أكتب» – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/178)

● قال محمد بن حبيب -رحمه الله- : كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَيِّ الْهُجَيْمِيِّ لِلْحَدِيثِ وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى سَطْحِ لَهُ وَيَمْتَلِئُ شَارِعُ الْهُجَيْمِ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ لِلسَّمَاعِ وَيُلْعَنُ الْمُسْتَمْلُونَ عَنِ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: وَكُنْتُ أَقُومُ فِي السَّحَرِ فَأَجِدُ النَّاسَ قَدْ سَبَقُونِي وَأَخْذُوا مَوَاضِعَهُمْ وَحُسِبَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْلِسُ النَّاسُ فِيهِ وَكُسْرَ فَوْجٍ مَقْعُدٌ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/57)

● قال أبو جعفر بن نفیل(توفي 234هـ) -رحمه الله- : قدم علينا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فسألني يحيى وهو يعاني من ارقه: يا أبا جعفر قرأت على معلم بن عبيده الله عن عطاء: أدنى وقت الحائض يوم ؟ فقال له: أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل: لو جلست ! قال: أكره أن يموت أو يفارق الدنيا قبل أن أسمع! – تاريخ دمشق (32/353) ،الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/182)

● قال علي بن الحسن بن شقيق -رحمه الله- : «كنت مع عبد الله بن المبارك في المسجد في ليلة شتوية باردة فقمنا لنخرج فلما كان عند باب المسجد ذاكري بحديث أو ذاكرته بحديث، مما زال يذاكري وأذاكره حتى جاء المؤذن فأذن لصلاة الصبح» – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/276)